أثر انموذج زاهوريك في تحصيل مادة التاريخ والتفضيل المعرفي عند طلاب الصف الرابع الادبي

أ.م.د. حسين جدوع مظلوم/ جامعة القادسية –كلية التربية –قسم العلوم التربوية والنفسية

م.م. محمد هاشم محمد/ مديرية تربية الديوانية

ملخص البحث

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت انموذج زاهوريك على المستوى المحلي (على حد علم الباحث) ولاسيما في تدريس مادة التاريخ ، وايضاً كما أنها تُسهم في تحسين التحصيل والتعلم . لذا ارتأى الباحث تجريب انموذج زاهوريك .لمعرفة اثرهما في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي. وتتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

أثر انموذج زاهوريك في تحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الضف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ

اما هدف البحث فكان التعرف على أثر انموذج زاهوريك في تحصيل وعلاقته بالتفضيل المعرفي لدى طلاب صف الرابع الاعدادي لمادة التاريخ وكانت فرصيات البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05,0) بين متو سطات الدرجا ت لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستخدام انموذج زاهوريك وبين متوسط درخات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05,0) بين متوسطات الدرجات ت لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستخدام انموذج زاهوريك وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفضيل المعرفي .

وتضمن إجراءات البحث في هذا الفصل أهم الإجراءات الرئيسة للبحث الحالي وإجراءات عملية التكافؤ المتمثلة باختيار التصميم التجريبي المناسب ، ومجتمع البحث وعينته . وتكافؤ وتحديد المادة العلمية وأعداد الأدوات المستخدمة في التجربة وأساليب إجراء التجربة فضلا عن الوسائل الإحصائية وتكونت عينة البحث من طلاب الضف الرابع الادبي في مركز محافظة القادسية ، وقبل اختيار المدارس عشوائيا، عمد الباحث على أن تكون مدارس البنين فقط ، وإدارة المدرسة متعاونة ومتقبلة للبحث العلمي، اختيرت اعدادية النهضة وبطريقه السحب العشوائي البسيط اختيرت شعبة (أ) لتمثيل المجمعة التجريبية واختيرت شعبة (ب) لتمثيل المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد نتائج الطلاب الراسبين في كل مجموعة إحصائياً بلغ عدد أفراد العينة في المجموعتين (60) طالباً بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية و (30) طالباً للمجموعة الضابطة. اما أدوات البحث:

أولاً: مقياس التفضيل المعرفي :

تم الاعتماد على مقياس التفضيل المعرفي المعد من قبل القزويني (2013) بعد قام، بعد اجراء التقنين عليها لتتناسب مع افراد

ثانياً: الاختبار ألتحصيلي :

تم اعداد اختبارا تحصيلياً لقياس مستوى التحصيل المتضمن بالفصل المقرر وذلك للتتأكد من مدى تحقق الأهداف وبالتالي التحقق من صحة فروض البحث الخاصة بالتحصيل اما في الفصل الخاص بعرض النتائج قام الباحث تطبيق تجربة البحث مستفيدا من أداتي بحثه (الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ للصف الرابع ومقياس التفضيل المعرفي) تحقيقاً لهدف بحثه وبيان صحة فرضيتيه ، وبعد أن توصل إلى مجموعة من النتائج ، سيتم في هذا الفصل عرضها وتفسيرها ثم التوصل إلى الاستنتاجات ، مُقدماً بعد ذلك التوصيات والمقترحات:

أظهرت نتائج البحث أثراً ايجابياً لانموذجي (زاهوريك) في تحصيل طلاب الضف الرابع الاعدادي (عينة البحث) وتفضيلهم المعرفي .

وبعض من التوصيات

استخدام انموذج زاهوريك في تدريس مادة التاريخ لمراحل دراسة أخرى ، قيام مدرية أعاد والتدريب بتكثيف لنموذج تدريس وفق انموذج (زاهوريك) واقترح ،فاعلية انموذجي زاهوريك في التخصيل والتفضيلهم المعرفي لصفوف دراسية أخرى لمادة التاريخ.

مشكلة البحث:

نظرا للصعوبات التي تواجه الطلاب في تحصيل مادة التاريخ في مؤسساتنا التعليمية وجد أن طلاب الضف الرابع ادبي لديهم ضعف في تحصيلهم الدراسي فهم غير قادرين على الالمام بالمعلؤمات والمفاهيم والمبادئ واستعمالها في حل مشكلاتهم الحياتية ، ان هذا الضعف لدى الطلاب في التخصيل جاء نتيجة لأسباب عديدة تفاعلت فيما بينها لتنتج هذه المشكلة الكبيرة ، ومن هذه العوامل هي افتقارهم الى تنوع واستخدام طرائق وأساليب تنمي التفكير لديهم وان كانت موجودة فنجد عدم استخدام استراتيجيات جديده فيها وكثرة اعداد الطلاب داخل الصف الواحد مما جعل من المدرسين يعانون من ضعف تحصيل لدى الطلبة ولكون المدرسين ملتزمين بخطة يومية وسنوية لأجل اكمال مفردات المادة الدراسية ولذا يلجأ معظمهم الى استخدام طريقة المناقشة و المحاضرة (طريقة التقليدية) داخل الصف. حيث اشارت دراسة(الربيعي) الى أن نسبة 50% من المدرسين يعتمدون طريقة المحاضرة في التدريس ، وان نسبة 33% منهم يعتمد طريقتي المناقشة في التدريس، اما نسبة المدرسين الذين يعتمدون طريقة تعاون في التدريس فهي 17% (الربيعي ،2013: 3) .

وهذا ما أكدته الكثير من الادبيات والدراسات المحلية مثل دراسة (جمعة ،2009) و (الفضلي، 2010) كما اعتمد الباحث على اعداد استبانه توضح ضعف مدرسي مادة التاريخ في التخصيل الدراسي من خلال طرح أسئلة حول انخفاض التخصيل في مادة التاريخ ، واتضح للباحث من إجاباتهم ان من ابرز الاسباب هي بقاء الطرائق التقليدية في تدريس التاريخ وتعذر استعمال استراتيجيات حديثة تمكن الطلاب من معالجة المعلؤمات بكفاية عالية وتخزينها بطرق متعددة تمكنهم من استرجاعها عند الحاجة. ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت انموذج زاهوريك على المستوى المحلي (على حد علم الباحث) ولاسيما في تدريس مادة التاريخ ، وايضاً كما أنها تُسهم في تحسين التخصيل والتعلم .

لذا ارتأى الباحث تجريب انموذج (زاهوريك .لمعرفة اثرهما في تحصيل طلاب الضف الرابع الاعدادي

وتتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: أثر انموذج زاهوريك في تحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ

أهمية البحث:

أعطت التربية الحديثة مهمة للطرق التدريسية ، ونظرت إليها على أنها حجر الاساس في العملية التعليمية وذلك لما لها من أهمبة كبيرة في تحقيق أهدافها وترجمة أهداف المنهج إلـى المفاهبم والاتجاهات والميول التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها ولها تأثير واضح في مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو مدرسيهم ، لذا كان ضرورياً ابتكار استراتيجيات وطرائق جديدة للتدريس تتناسب مع التطور الحاصل في أهداف المناهج الدراسية ومحتوياتها ، لذلك دعا المربون إلى اعتماد الاستراتيجيات والطرائق والنماذج الحديثة التي تهتم بالطالب بوصفه محور (العملية التعليمية. (رزوقي وآخرون ، 2005 : 7

اما التربية الحديثة فلها الدور الرائد في توفير المزيد من المرونة للنظام التعليمي ، ومواصلة الارتقاء بالمستوى العلمي ، ومواكبة متطلبات العصر الحديث ، والعمل على إعداد طلاب ملمين بجميع تطورات الحياة ، والقدرة على التفكير السليم عن طريق تأكيدها على دور الطلاب بوصفهم محور العملية التعليمية (الحمداني ،2:2010) ولاسيما التخصيل اذ يعد أبرز الأهداف التربوية التي يسعى تدريس جميع المواد الدراسية إلى تحقيقها ولا فائدة لأي عملية تعليمية إن هي اقتصرت على حشو ذهن الطالب بالمعلؤمات التي سرعان ما تذوب وتتلاشى بعد مدة قصيرة من تعلمها أو بعد إجراء الامتحان فيها مباشرةً، إن العملية التعليمية الجيدة هي التي تسعى دائماً وأبداً إلى تطوير طرائق خزن المعلؤمات المتعلمة وتنظيمها في ذاكرة المتعلم بهدف استرجاعها في الوقت المناسب والافادة منها في الحياة العلمية ((دروزه،2000 :34) .

و اكدت الكثير من الدراسات على ان المهم هو ليس معرفة المعلومة العلميه الصحيحة فحسب بل المهم هو كيفية التعامل معها في ذهن المتعلم فان من اهداف التعلم تغيير النمط المعرفي للمتعلم نتيجة ما يعطى من معلومات ويؤدي مدرس التاريخ دوراً بارزاً ومهماً في تدريس التاريخ على وفق المنظور .(Atwood,1978,p245) ومعارف البنائي ، إذ تؤكد(الجندي 2003) للمدرس دور في التدريس اذ لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب فهو موجه ومرشد في عمليات بناء المعرفة الفردية للطالب ، ثم يقوم الطالب ببناء أو تكوين المعنى من المعلؤمات الجديدة والأحداث نتيجة التفاعل بين المعرفة السابقة للطالب والخبرات والملاحظات المستمرة ، مع تشجيع الطلبة على القيام بالنشاطات المتعددة حتى يحدث التعلم ذو المعنى لديهم . (الجندي ، 2003 : 3) ويضيف (النجدي وآخرون 2005) أن التدريس بالنماذج البنائية يختلف في بعض التفصيلات ولكنها تتفق في النقاط التي تؤكد على أهمية الطلبة في العملية التعليمية ، وكالآتي :

- التعرف على أفكارهم ووجهات نظرهم.

- إتاحة الفرصة لهم لشرح أفكارهم واختيارهم ، وقدرتهم على شرح الظواهر.

- ـ (إثارتهم لتنمية وتعديل أفكارهم ووجهات نظرهم. (النجدي وآخرون ، 2005 : 398

ويعد التفضيل المعرفي مفتاحا ومؤشرا لطريقة التدريس والجو التعليمي الذي سيهيئه المدرس في غرفة الصف ويساعد في تنظيم المواقف التعليمية المناسبة ، وعليه فان دراسة التفضيلات المعرفية وتحديد نمطها ودرجه شيوعها لدى الطلبه تصبح ضرورة ملحة من اجل مساعدتهم على اختيار الاساليب التدريسية الناجحة في عمليه التدريس وتحديد الطرائق و اساليب التقويم بما يناسب نمط التفضيل المعرفي لطلبتهم ، كما ان الكشف عن انماط التفضيل يساعد في عمليه تقويم الطلبه لأنفسهم وفقا لتفضيلاتهم و امكانية تغييرها نحو الافضل (قطامي ، 2005، ص 217). ومما يزيد من الاهتمام بموضوع التفضيل المعرفي في السنوات الاخيرة هو التقدم الذي اظهره علم النفس المعرفي في مجال معالجه المعلؤمات (الخزرجي ، 2011، ص 9) . ووصف (ميسسك 1984) النمط المعرفي بأنه الفروقات الفردية في الطرق المفضلة لتنظيم المعلؤمات ومعالجتها (Richard,1999,p357).

ومن هنا جاء تأكيد الباحثين في الدراسات التربوية اهمية استخدام التفضيل المعرفي لتحديد الاسلوب والنمط الذي يواجه المتعلم به المعلؤمات العلمية ،اذ ان تحديد النمط المعرفي يفيد في كونه مؤشرا لقياس الاداء في المجال المعرفي فضلا عن الاختبارات التحصيلية (الراوي ، 2006،ص 10) .

وبناءً على ما سبق فان زيادة التخصيل والاحتفاظ بالمعلؤمات يحتاج الى تعليم الطلاب استراتيجيات واساليب حديثة تمكنهم من تنظيم المعلؤمات في ذاكرتهم بطرائق متعددة واسترجاعها عند الحاجة ، وتجعلهم في المقام الاول بين عناصر العملية التعليمية من اجل تحسين تحصيلهم الدراسي ولا سيما مادة التاريخ وذلك لاعداد الطلاب ليشاركوا بفعالية في الحياة المدنية وليكونوا مواطنين منتجين ومتعلمين طوال حياتهم ومواطنين مخلصين (الهويدي ، 2005 : 49) ، لذا أصبح ضرورياً استخدام طرائق تدريس جديدة للتدريس تتناسب مع التطور الحاصل في أهداف المناهج الدراسية ومحتوياتها ، لذلك دعا المربون إلى استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بالطالب بوصفه محور العملية التعليمية . (رزوقي وآخرون ، 2005 : 7)

ومن هذا العرض يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1- إنّ دراسة عينة من طلاب الضف الرابع الادبي تزيد من أهمية البحث لما تمتاز به هذه الفئة العمرية من سلوك استكشافي وحب الاستطلاع اللذين يمثلان مظاهر للدافعية المعرفية وهي مرحلة انتقالية وتحدد تخصصهم الدراسي.

2- اهميه دراسة متغير التفضيل المعرفي و اعداد مقياس شامل يمكن تطبيقه على المرحلة الإعدادية.

هدف البحث:

أثر انموذج زاهوريك في تحصيل وعلاقته بالتفضيل المعرفي لطلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ

فرضيات البحث: وذلك عن طريق التحقق من الفرضيتين الآتيتين :

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05,0) بين متو سطات الدرجا ت لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستخدام انموذج زاهوريك وبين متوسط درخات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في التخصيل .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05,0) بين متوسطات الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستخدام انموذج زاهوريك وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفضيل المعرفي .

خامساً: حدود البحث:

1. الحد البشري :- طلاب الصف الرابع الادبي .
2. الحد الزماني :- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016-2017
3. الحد المكاني : المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الخاصة للبنين في مركز محافظة القادسية
4.

سادسا: تحديد المصطلحات

انموذج (زاهوريك) : عرفه كل من : (ياسين وزينب 2012) بأنه : " أنموذج للتدريس يستند على النظرية البنائية فيه خمسة مراحل أساسية تعتمد على تنشيط المعرفة ، واكتساب المعرفة ، وفهم المعرفة ، واستخدام المعرفة ، والتأمل في المعرفة ".(ياسين وزينب ،2012:112)

ويعرف الباحث انموذج زاهوريك إجرائياً بأنه : أنموذج بنائي لتدريس مفردات كتاب مادة االتاريخ المقرر لطلاب الضف الرابع الاعدادي.

التفضيل المعرفي : عرفه)ابراهيم 2004) :- هو ((الاسلوب الذي بفضله الفرد عند ادراكه او تنظيمه لمكونات الموقف التعليمي ويمكن التمييز بين انماط التفضيل المعرفي التالية (نمط التذكر ، الاسترجاع ، التساؤلات الناقدة و التطبيقات العمليه) (إبراهيم 2004،ص 1641).

التعريف الاجرائي :- يتحدد بالمجموع الكلي للدرخات التي يحصل عليها الطلبة في كل نمط من انماط التفضيل المعرفي من خلال إجابتهم عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني : الجوانب النظرية

انموذج زاهوريك:

جون زاهوريك أستاذ المناهج وطرائق التدريس في جامعة ويسكونسن ميلووكي ، قدم عدداً من البحوث في التدريس على وفق النظرية البنائية ، وقدم عدة افتراضات عن النظرة للمعرفة والتعلم ، إذ يرى أن المعرفة هي ليست مجموعة من الحقائق والمفاهيم أو القوانين تنتظر من يكتشفها ، بل هي عملية بناء وإنشاء للمعرفة أي إنها محاولة من الطلبة لتقديم معنى لتجاربهم.(ياسين وزينب ، 2012 : 112)

وأشار (النجدي وآخرون 2005) الافتراضات الأُخرى لزاهوريك وهي :

1- أن المعرفة ليست شيئاً موجوداً مستقلاً عن الطالب.

2- الانسان يبني المعلؤمات بالاستفادة من خبراته السابقة.

3- كل شيء نعرفه قد بذلنا جُهداً للوصول لتلك المعرفة.

4- بما أن المعلؤمات تُبنى بواسطة الانسان دائماً ويكتسب خبرات جديدة ، فلا يمكن أن تكون المعرفة ثابتة.

5- المعرفة تنمو في أثناء عرضها.

6- الفهم يصبح أعمق وأقوى لو أُختبر بالمناقشة. (النجدي وآخرون ،2005:417)

ويتكون هذا الانموذج البنائي من خمس مراحل هي:

1- تنشيط ا لمعلومات : وفيها تؤخذ المعرفة المسبقة للطلبة بالحسبان عندما يبدأ تعلم موضو ع جديد ، لأنها المحك الذي عليه تختبر المعلوما ت الجديده والمعرفهه السابقة لا بد من ان تستثار أو تبنى قبل أن تعطى المعلؤمات الجديدة ، وذلك بواسطة الآتي : { يلقي الطالب نظرة سريعة على الموضوع الدراسي المراد تعلمه (يُنضر إلى الصور وعنوان ا لموضوع) ، ويُناقش ما يعرفه عن العناصر السابقة ، ويبحث عن المفاهيم المألوفة ، ويربط الخبرات الذاتية والمعرفة المكتسبة من المصادر المختلفة بالمعرفة الجديدة التي سيتم تعلمها }.

2- إكتساب المعلؤمات : في هذه المرحلة تعطى المعلؤمات بصورة كلية وليست كأجزاء ، اذ يتم إعطاء القاعدة العامة وتقدم بمنحى استنباطي فمثلا يقدم أسم المفهوم وتعريفه.

3- فهم المعلؤمات : يتطلب في هذه المرحلة من الطلبة اكتشاف وفحص الفروق الدقيقة للمفاهيم الجديدة بنحوٍ كامل . ويقوم المدرس بمساعدة الطالب عن طريق توسيع الأنشطة وزيادة المناقشات مما يكسب الطالب نظرة ثاقبة

4- استخدام المعلؤمات : يتم في هذه المرحلة عملية صقل المعلؤمات والتراكيب المعرفية ، وتعطى الفرصة الكافية للطلبة من أجل توظيف المعرفة العملية بالنحو الصحيح.

5- التفكير في المعلؤمات : ينبغي التفكير في توظيف المعلؤمات المفهومة بحيث يتم توظيفها في الحياة (العملية على مستوى المدرسة أو خارجها. (ياسين وزينب ، 2012 : 114 – 115) (زاير وآخرون، 2014 : 424

.أهمية التفضيل المعرفي

وتعد التفضيلات المعرفية من الموضوعات المعرفية المهمة التي تحضى باهتمام المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ، اذ تمثل التفضيلات المعرفية الانماط المفضلة من قبل الطلبة في عمليات تناول المعلؤمات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها فهي تشير الى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الطالب المواقف بقوله انها الطريقة المفضلة لدى الطلبة في تمثيل (tenant,1988) والحوادث الخارجية ، كما اشار الى ذلك تنت . (المعلؤمات الخارجية (الزغول ،2003،ص 84

وبذلك فإن التفضيلات المعرفية تركز على كيفية اكتساب المعرفة ، وتقويمها ، واسترجاعها من المتعلمين ، ومن ثم تعديلها وتغييرها من خلال استراتيجيات وطرائق معينة تتعامل مع القدرات الذهنية للمتعلم . (البصري ، 2007،ص 88)

وبما ان الاساليب المعرفية تتضمن الفروق الفردية في انماط الاكتساب، والخزن والمعالجة واستعمال المعلومات بصورة افضل ، فمن هذا يتبين ارتباط مفهوم الاسلوب المعرفي (Cognitive style) مع مفهوم التفضيلات المعرفية (Cognitive preference) اذ اشارت الكثير من الدراسات الاولية في الانماط المعرفية الى وجود تفضيلات، للافراد في تنظيم المثيرات ، ومدركاتها مما يجعل التفضيل المعرفي مرادفا للاسلوب المعرفي . (العتوم ،2004،ص 287). كما هناك تداخل بين مصطلح النمط المعرفي و نمط التعلم ، اذ يستخدم هذين المصطلحين بشكل تبادلي احيانا ، وتشير الانماط المعرفية الى الطرائق الدائمة التي يستجيب فيها الفرد الى مدى واسع من المهمات الادراكية والعقلية ((عدس ،1999،ص 104

:الدراسات السابقة

دراسة (البيضاني ،2015): هدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر انموذجي زاهوريك و دانيال في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمادة الفيزياء ودافعيتهم المعرفية) ونفذ البحث على طلاب الصف الثالث المتوسط في متوسطة الصادق الأمين للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة /2 وللعام الدراسي (2014 – 2015) م ، بعد أن أعد الباحث مستلزمات البحث المتضمنة (تحديد المادة العلمية، صوغ الأغراض السلوكية ، وإعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة بعد عرضها على مجموعة من المتخصصين)، وطبقت أداتا البحث اللتان اعدهما الباحث وهما الاختبار التحصيلي المتكون من (50) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، ومقياس الدافعية المعرفية المتكون من (50) فقرة ايجابية وسلبية بتقدير ثلاثي (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ احياناً ، لا تنطبق عليَّ) وحسبت الخصائص السايكومترية لها. واختيرت عينة البحث بصورة قصدية ، وتكونت من (81) طالباً في ثلاث شعب، تم اختيارها عشوائياً لتمثل المجموعتين التجريبيتين والمجموعه الضابطة بعد استبعاد الطلاب الراسبين

إحصائياً، وطُبقت أداتا البحث وهما الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية المعرفية على طلاب المجموعات الثلاث ، وبعد الانتهاء من دراسة مفردات الكتاب المقرر. وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات أهمها(أن تشتمل موضوعات الدورات التدريبية لمدرسي الفيزياء في أثناء الخدمة على النماذج التدريسية البنائية ومنها انموذجا (زاهوريك) و(دانيال)، والاهتمام بالدافعية المعرفية ومجالاتها كمبدأ في التدريس الفعال لما له من اهمية في حل كثير من المشكلات التي تواجه الطالب). واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث إجراء دراسات لـ(اثر انموذجي زاهوريك ودانيال في متغيرات أخرى ، وأثرهما في مواد العلوم الأخرى).

الفصل الثالث- إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل أهم الإجراءات الرئيسة للبحث الحالي وإجراءات عملية التكافؤ المتمثلة باختيار التصميم التجريبي المناسب ، ومجتمع البحث وعينته . وتكافؤ وتحديد المادة العلمية وأعداد الأدوات المستخدمة في التجربة وأساليب إجراء التجربة فضلا عن الوسائل الإحصائية. وسوف يتم التطرق إلى كل مفردة بالتفصيل وحسب الاتي:-

أولاً :. التصميم التجريبي للبحث .

يعرف التصميم التجريبي بأنه مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، ويقصد بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة(عبد الرحمن ،2007:487) .

وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيرا مستقلا واحداً هو(أنموذج زاهوريك) اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما تجريبية تدرس بأنموذج زاهوريك والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية. ويمكن التعبير عن التصميم التجريبي بالشكل (1).

المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
التحصيل التفضيل المعرفي	أنموذج زاهوريك	اختبار التحصيل التفضيل المعرفي	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

شكل(1)التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته .

أ- مجتمع البحث.

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الضف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية في محافظة (القادسية / مركز المحافظة للعام الدراسي (2016-2017 .

ب -عينة البحث :

وهي جزء من المجتمع الذي تجري، يختارها الباحث لاجراء الدراسه عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثلاً صحيحاً.(داود ، 1991 ، 0 5)وتكونت عينة البحث من طلاب الضف الرابع الادبي في مركز محافظة القادسية ، وقبل اختيار المدارس عشوائيا، عمد الباحث على أن تكون مدارس البنين فقط ، وإدارة المدرسة متعاونة

ومتقبلة للبحث العلمي،اختيرت اعدادية النهضة وبطريقه السحب العشوائي البسيط اختيرت شعبة (أ) لتمثيل المجموعه التجريبيه واختيرت شعبة (ب) لتمثيل المجموعه الضابطة، وبعد استبعاد نتائج الطلاب الراسبين في كل مجموعة إحصائياً بلغ عدد أفراد العينة في المجموعتين (60) طالباً بواقع (30) طالباً لل مجموعه التجريبية و (30) طالباً للمجموعة الضابطة والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة .

جدول(1) توزيع افراد العينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	العدد الطلاب الكلي	عدد الراسبين	ال طلاب استبعاد
1	التجريبية	أ	32	2	30
2	الضابطة	ب	33	3	30
المجموع			65	5	60

. ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

يقصد بالتكافؤ إجراء الضبط بين خصائص المجموعتين الضابطة والتجريبية لمعرفة فاعلية المتغير المستقل في المتغير التابع؛ لأن المتغير التابع يتأثر بخصائص أفراد عينة البحث. (عبيدات وآخرون ، 1998: 282) وأجرى الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة ، التكافؤ بين طلاب مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج الدراسة :-

أ- العمر الزمني

حسبت أعمار الطلاب بالأشهر معتمدا على السجلات الرسمية للمدرسة (عينة البحث من البطاقات المدرسية) ، فأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (185) وبانحراف معياري (7.52)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (187) وبانحراف معياري (8.37) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t– test) وبدرجة الحرية (58) وبمستوى الدلالة (0.05) عند القيمة التائية المحسوبة (0.588) ظهر أن وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) ، وبذلك تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في العمر الزمني والجدول (2) يبين ذلك :

الجدول (2) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني بالاشهر

الدلالة *0.05*	القيمة التائية		درجة الحرية	الاحراف المعياري	الموسط الحسابي	حجم العينة	*المجموعة*
	الجدولية	المحسوبة					
غير داله إحصائيا	2	0.688	58	7.52	185	30	*التجريبية*
				8.37	187	30	*الضابطة*

ب- التحصيل الدراسي السابق

حصل الباحث على درجات الفصل الاول للطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي (2016-2017) من سجل الدرجات الرسمي للمدرسة وعند إجراء الموازنة بين متوسط درخات المجموعتين ، وجد أن متوسط درخات طلاب المجموعة التجريبية في الامتحان قد بلغ (9) وبانحراف معياري (2.04)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب

المجموعة الضابطة (9.36) بانحراف (2.36) ، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية – الضابطة) ، في هذا لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسط درخات (t– test) المتغير استخدم الباحث الاختبار التائي . المجموعتين ، والحدول (3) يبين ذلك

لدرجات مادة التاريخ لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الفصل الاول للعام الدراسي ((t–test)حدول (3) نتائج الاختبار التائي 2011-2010

ت	المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الموسط الحسابي	الاحراف المعياري	درجة الحريه	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
1	التجريبية	30	9	2.04	58	2	0.70	غير دالة إحصائية
2	الضابطة	30	9.36	2.36				

يتبين من الحدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.70) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2), وبدرجة حرية (58) ،وعند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً ،مما يؤكد أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في متغير درخات مادة التاريخ.

ج- الذكاء :

يعرف الذكاء على أنه القدرة على التعلم وفهم البديهيات والموائمة مع المواقف الجديدة تصف ضروب السلوك التي تصدر عن الفرد وتدل على الفطنه والكياسة وحسن التصرف والاختيار .(الربيع ، 2008 : 75)واعتمد الباحث للذكاء ، وهو من الاختبارات التي تم تقنينها على البيئة العراقية . (الدباغ وآخرون، 1983: Raven اختبار رافن 60)

تم تطبيق هذا الاختبار على طلاب عينة البحث قبل البدء بتطبيق التجربة، وبعد تصحيح إجابة الطلاب، لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين، ظهر أن لا توجد فروق (T. test) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.274)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير .

حدول (4) يبين الموسط الحسابي والاحراف المعياري والقيمة التائة المحسوبة والجدولية لدرخات الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبه	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (0.05)
التجريبية	30	35.76	10.94	1.274	2	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	32.13	11.23			

أدوات البحث:

أولاً: مقياس التفضيل المعرفي :

تم الاعتماد على مقياس التفضيل المعرفي المعد من قبل القزويني (2013) بعد قام، بعد اجراء التقنين عليها لتتناسب مع افراد العينة كونها مصممة على الواقع المحلي ومعمولة وفقاً للأسس العلمية من حيث الصدق والثبات. لكي يكون المقياس دقيقا في قياسه لابد ان نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنبا من اي تداخل قد يحدث بينه وبين سلوك اخر .لذا اعتمد الباحث تعريف (هيث 1964) وهو (الطريقة التي يفضلها المتعلم في ترتيب المعلومات والتعامل معها عقليا ومعرفيا في اربعة انماط للتفضيل هي (الاسترجاع ، ألناقد المبادئ ،التطبيقات).

- تحديد انماط المقياس

تبنى الباحث الانماط التي ذكرها (هيث 1964) والمذكورة في مفهوم التفضيل المعرفي وهي:

- ✓ الاسترجاع (الاستدعاء):- هو النمط الذي تقبل فيه المعلؤمات من دون الى النظر آثارها او تطبيقاتها .
- ✓ المبادئ :- هو النمط الذي يتم فيه قبول المعلؤمات لأنها تجسد مبدأ علميا او مفهوما أو علاقة بين عدد من المتغيرات .
- ✓ الناقد :- وهو النمط الذي يتم فيه انتقاد المعلؤمات من حيث تمامها و اكتمالها .
- ✓ التطبيق :- هو النمط الذي يتم فيه التأكيد على جدوى ، وإمكانية تطبيق المعلؤمات في السياق الاجتماعي او المعرفي .

التجربة الاستطلاعية

يشير (فرج 1980) الى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ،1980، ص 160). ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات والتعليمات للمقياس ، طبق المقياس على عينة مكونه من (10) طلاب اختيروا عشوائيا من طلاب اعدادية الثقلين وقد طلب منهم قراءة التعليمات والاستفسار عن اي غموض وذكر الصعوبات التي تواجههم في اثناء الاستجابة ، كما ان الباحث لم يشير الى اسم المقياس او هدفه مما يقلل من احتمالات تزييف الاجابة (فائق وعبد القادر،1972، ص 51) . اما بالنسبة للوقت المستغرق للاجابة على مقياس التفضيل المعرفي فقد انحصر بين (35-40) دقيقة .

التحليل الاحصائي للفقرات

بعد ان تم تطبيق المقياس على عينة البحث المكونه من (30) طالب للمجموعة للتجريبية و (30) اذ تعد عملية التحليل الاحصائي من الاعتبارات الاساسية في تطبيق المقياس الجيد ، وتتضمن عمليه تحليل فقرات المقياس فحص استجابات الطلبة عن كل فقرة من فقرات المقياس للتمييز بين الفروق الفردية للصفة المقاسه (العجيلي واخرون ، 2001، ص 67)

تمييز فقرات مقياس التفضيل المعرفي

1- طريقة المقارنة الطرفية (اسلوب المجموعتين المتطرفتين) ولغرض اجراء تحليل الفقرات بهذا الاسلوب اجرى الباحث الخطوات الاتية :

أ- تحديد الدرجة الكلية لكل نمط في استمارات مقياس التفضيل المعرفي.

ب- رتبت الدرخات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة .

ج- حددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (50%) للمجموعة العليا ونسبة (50%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات اذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و اقصى، وقد بلغ عدد الافراد (15) في المجموعه العليا (15) في المجموعه الدنيا اي بمجموع (30) فرد لكل مجموعة.

د- اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درخات المجموعتين العليا والدنيا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من انماط التفضيل المعرفي بالقيمة الجدولية وتبين ان الفرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلاله (0,05) والقيمة المحسوبة اعلى من القيمه الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (28) لكل فقرات الانماط وبذلك تتمتع بقدرة جيدة على .

(حدول (5

لعنتين مسقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درخات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمجالات المقياس (T-tst) نتائج الاختبار التاي

المجال	المجموعه 50% العليا		المجموعه 50% الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
نمط الاسترجاع	3,56	1,080	1,81	0,992	4,732
نمط الناقد	3,56	0,744	2,35	1,152	6,451
نمط المبادئ	3,06	0,895	1,61	0,834	8,616
نمط التطبيقات	3,07	0,968	2,46	1,094	3,074

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل نمط

يقصد به حساب درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للنمط لكل فرد من افراد العينة وهذا يعطي مؤشرا على الاتساق الداخلي للمقياس لأنها تشير الى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ، اذ ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (الكبيسي ، 2010، ص 272) ، وتشير (انستازي) الى

ان ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي يعد مؤشرا لصدقها ، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فان الدرجه الكلية وقد تحقق الباحث من ذلك ، (Anastasi ,1976,p260) للمقياس تمثل افضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة لفقرات الانماط الاربعة لمقياس التفضيل المعرفي من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل نمط من انماط المقياس ، اذ تم اعتماد الدرجة الكلية لكل نمط بوصفها محكا داخليا له ، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل نمط بشكل مستقل ، ومن خلال هذا الاجراء اتضح ان فقرات المقياس جميعها كانت ذات دلالة احائية لان قيم معامل ارتباطها اكير من القيمة الحدولية البالغة (0,113) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حرية (198) وكما موضح في حدول (6

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل نمط من انماط التفضيل المعرفي

ت	معامل ارتباط نمط الاسترجاع	معامل ارتباط نمط الناقد	معامل ارتباط نمط المبادئ	معامل ارتباط نمط التطبيقات	ت	معامل ارتباط نمط الاسترجاع	معامل ارتباط نمط الناقد	معامل ارتباط نمط المبادئ	معامل ارتباط نمط التطبيقات
1	0,326	0,340	0,302	0,372	12	0.147	0.280	0.320	0.451
2	0.215	0,242	0,225	0,283	13	0,454	0,174	0,207	0,232
3	0,310	0,361	0,255	0,295	14	0,444	0,325	0,200	0,547
4	0,283	0,340	0,221	0,403	15	0,251	0,240	0,270	0,271
5	0,329	0,275	0,349	0,382	16	0,365	0,396	0,245	0,351
6	0,430	0,221	0,345	0,362	17	0,257	0,254	0,295	0,468
7	0,380	0,310	0,243	0,526	18	0,426	0,229	0,173	0,490
8	0,429	0,264	0,232	0,400	19	0,340	0,165	0,330	0,347
9	0,415	0,407	0,326	0,428	20	0,223	0,197	0,375	0,311
10	0,371	0,255	0,262	0,452	21	0,428	0,263	0,243	0,255
11	0,210	0,300	0,293	0,176	22	0,446	0,242	0,325	0,320

الخصائص السايكومترية للمقياس

من اهم الخصائص السايكومترية للمقياس التي اكد عليها المتخصصون في القياس هي (الصدق والثبات) .((عبد الرحمن ،1988،ص 59

اولا :- صدق المقياس: المقياس يكون صادقا كلما كان خاليا من تاثير العوامل التي تجعله متحيزا او التي تؤدي الى خطا ثابت او منتظم مثل هذه الاخطاء تسبب حصول الافراد على درخات اوطئ مما ينبغي (منسي ، 1987، ص 99) .وقد تم التحقق من الصدق من خلال :

أ- الصدق الظاهري: ويقصد به ان الاختبار يبدو صادقا للمفحوص او لمن ينظر اليه (الظاهر ،1999،ص 37) وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التفضيل المعرفي من خلال عرضه على الخبراء ، و الاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته . وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات .

ب- الصدق المنطقي: يعد الصدق المنطقي للفقرة من خلال فحص الخبراء لها ضروريا لانه يكشف عن مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الخاصية (عبد الرحمن ،1988،ص 414-415) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال تعريف انماط التفضيل المعرفي ومن خلال تصميم الفقرات بحيث تغطي كل انماط المقياس وعرضها على مجموعة من الخبراء و الاخذ بآرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للأنماط .

ج- صدق البناء: وهو عبارة عن تحليل معنى درخات الاختبار في ضوء المفاهيم السلوكية كما انه اكثر انواع الصدق قبولا من وجهة نظر عدد كبير من المتخصصين في القياس اذ انه يتفق مع جوهر مفهوم (ايبل) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الامام و اخرون ، 1990، ص 131) .

-: وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التفضيل المعرفي من خلال المؤشرات الاتية

- صلاحية الفقرات :- وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على الخبراء للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب المتغير والذين اكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجله .
- القوه التمييزية للفقرات :- التي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا اذ افترض ان فقرات المقياس قادرة على التمييز بين الطلبة في استخدامهم اي من انماط التفضيل المعرفي وقد تحقق ذلك من خلال ما اظهرت الفقرات من قدره على التمييز .
- معامل الارتباط بين درجه كل فقرة و الدرجة الكلية للنمط :- اي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التفضيل المعرفي فقد اثبتت النتائج ان فقرات المقياس جميعا البالغه (22) فقره مرتبطة بأنماط التفضيل المعرفي وبدلالة احصائية .

ثانيا : ثبات المقياس

يقصد بثبات الاختبار ان علاقة القرد لا تتغير حوهريا بتكرار اجراء الاختبار ويعبر عنه احصائيا بانه معامل ارتباط بين علامات الافراد خلال مرات اجراء الاختبار المختلفة (الظاهر ،2002،ص 140). ويعني بالثبات استقرار النتائج الى حد ما فيما لو كرر القياس على المجمؤعه نفسها عدة مرات متقاربة (سمارة،1989 ، ص 227) وتحقق الثبات في المقياس الحالي من خلال الاتي :

أ- اعادة الاختبار

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعة من الافراد ثم اعاده طبيق المقياس نفسه على العينة نفسها بعد مضي فتره زمنية معينة وفي الظروف نفسها ، ويشير الثبات بطريقة اعاده الاختبار الى مدى احراز الافراد

لذا تم تطبيق المقياس على عينة مكونة .(Costa&mccrae,1992,p45) الدرخات نفسها تقريبا في مرتين مختلفتين من (30) طالبا لكل مجموعة وكما موضح في حدول () ومن ثم تم اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14 يوم) عينه الثبات موزعه بحسب الكلية والتخصص و النوع الاجتماعي و الصف وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس تم حساب الثبات عن طريق حساب درخات افراد عينة الثبات على التطبيق الاول للمقياس وحساب درجاتهم على التطبيق الثاني ، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درخات التطبيق الاول والثاني للمقياس ولكل نمط ، فبلغت قيمة معامل الثبات لنمط الاسترجاع (0,76) والنمط الناقد (0,71) ونمط المبادئ (0,72) ونمط التطبيقات (0,75) وجميعها تشير الى ان معاملات الثبات جيدة ، وقد اشار (عيسوي) ان معظم الباحثين يكتفون بمعاملات ثبات بين (0,70- 0,90) في اختبارات الشخصية (عيسوي ، 1974، ص 85) . وحدول (7) يوضح ذلك حدول (7

معاملات ثبات انماط التفضيل المعرفي الأربعة بطريقة أعادة الاختبار

الأنماط المعرفية	نمط الاسترجاع	نمط الناقد	نمط المبادئ	نمط التطبيقي
قيم الثبات	0.76	0.71	0.72	0.75

ب- معامل الفا كرونباخ

لقد اشار كل من (ثورندايك وهيجن 1989) الى ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد عن كل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن ، 1989،ص 79) . على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته .(عوده ،1993 ص 254). ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درخات استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (60) استمارة الى معادله الفاكرونباخ حيث كانت قيمة الفا كرونباخ لنمط الاسترجاع (0,79) ولنمط الناقد(0,71) ولنمط المبادئ (0,74) ولنمط التطبيقات (0,76) وحدول (15) يوضح ذلك ، وهذه القيم جميعها مقبولة وذات ثبات عال لذلك عد المقياس متسقا داخليا ويتمتع بثبات عال وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بان المقياس الذي ثباته عال هو مقياس دقيق (Cronbach, 1970, p 63)

حدول (8) معاملات ثبات الأنماط الأربعة باستعمال ألفا كرونباخ

الأنماط المعرفية	نمط الاسترجاع	نمط الناقد	نمط المبادئ	نمط التطبيقي
قيم الثبات	0.79	0.71	0.74	0.76

: ثانياً: الاختبار التحصيلي

1- تحديد الهدف من الاختبار.

2- تحليل المحتوى الدراسي: وذلك لضمان تمثيل فقرات الاختبار لمفردات المحتوى تمثيلاً متوازناً .

أعداد حدول مواضفات الاختبار: وذلك من أجل تنظيم فقران الاخبار بشكل ومتوارن بين الأهداف والمحتوى ، وقد تم تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع عن طريق حساب عدد صفحات الموصوع وعد الحص اللازمة لتدريس الموضوع ، وكذلك تم تحديد الأهمية السبية للهداف عن طريق تحديد عددها وسبتها في كل موضوع .

4- تصميم الاختبار: صاغة الاختبار بطريقه الاختار من معدد ذي الدائل الأربعه والإحابات الفصيرة ، وقد نم نحديد درجة واحدة لكل واحده ومن ثم يكن مجموع درخات الاخنبار (40) درجة .

5- مراجعة الفقرات وصدق المحتوى :عرض الاختبا ر في صورت الأولية على محموعة من المتخصين في المناهج وطراق تدريس النااريخ ومدرسين بالرحلة الإعدادية لإبداء الرأي حوؤل فقرات الاختبار وإجراء التعديلات اللازمة .

7- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تجريب الاختبار على (40) من طلبة المرحلة الإعدادية (غير عينة البحث) (مدرسة إعدادية الثقلين للبنين) بمدينة الديوانية وتم اختيار المدرسة بطريقة عشوائية وذلك بهدف حساب ما يلي:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار : حساب معاملات الاتساق الداخلي عن طريق حساب الارتباط، وقد تبين أن أرقام معاملات الارتباط بين الفقرات والاختبار الكلي تتراوح بين (0,328) و (0,711).

الوسائل الإحصائية : تم استخدام : كا 2 ، اختبار T , معامل الصعوبة ، بيرسون .

الفصل الرابع

بعد أن اكمل الباحث تطبيق تجربة البحث مستفيدا من أداتي بحثه (الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ للصف الرابع ومقياس التفضيل المعرفي) تحقيقاً لهدف بحثه وبيان صحة فرضيتيه ، وبعد أن توصل إلى مجموعة من النتائج ، سيتم في هذا الفصل عرضها وتفسيرها ثم التوصل إلى الاستنتاجات ، مُقدماً بعد ذلك التوصيات والمقترحات المناسبة.

أولاً : عرض النتائج : Results Presentation

1- نتائج الاختبار التحصيلي: للمقارنة بين درجات طلاب المحموعتين (التجريبيه والضابطة) في الاختبار التحصيلي وفقاً للفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05,0) بين متوسطات الدرجات ت لطلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي، تم استخراج النتائج الخاصة بالاختبار التحصيلي، بعد ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الحدول (3)، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33.653) بانحراف معياري (6.72)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (25.963) بانحراف معياري (9).

الحدول (10) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية في الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	33.653	6.72
الضابطة	30	25.963	9

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالتحقق من دلالة الفروق بين درخات التخصيل ، لمجموعتي البحث ، وكما مبين في الحدول (11) أدناه .

الحدول (11) يبين الفروق بين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الجدولية
التجريبية	33.653	6.72	2.854	2.000
الضابطة	25.963	9		

المحسوبة كانت (2.854) وهي أكبر من القيمة الجدوليــة (2.000) عند درجة الحرية (58) t ويتضح من الحدول أن قيمة . ومستوى دلالة (05,0) ، وهذا يدل على وجود فرقاً ذا دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، ولصالح المجموعة التجريبية

2- نتائج مقياس التفضيل المعرفي :

للمقارنة بين درخات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس التفضيل المعرفي وفقاً للفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05,0) بين متو سطات الدرجا ت لطلاب في المقياس) ، تم استخراج النتائج الخاصة بالمقياس ، بعد ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين الحدول (12) ، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (124.25) بانحراف معياري (8.94) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (101.11) بانحراف معياري (21.26).

الحدول (12) المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية في مقياس التفضيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	124.25	8.94
الضابطة	30	101.11	21.26

. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بالتحقق من دلالة الفروق بين درخات المقياس كما مبين في الحدول (13) أدناه

الحدول (13) يبين الفروق بين المجموعتين في مقياس التفضيل المعرفي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	الجدولية
التجريبية	124.25	8.94	3.215	2.000
الضابطة	101.11	21.26		

المخسوبة كانت (3.215) وهي أكبر من القيمة الخدوليــة (2.000) عند دردة الحرية (58) t ويتضح من الحدول أن قيمة . ومستوى دلالة (05,0) ، وهذا يدل على وجود فرقاً ذا دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، ولصالح المجموعه التجريبية

ثانياً : تفسير النتائج: Results Interpretation

أظهرت نتائج البحث الحالي تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام (انموذج زاهوريك) على المجمعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس التفضيل المعرفي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى واحد او اكثر من الأسباب الاتية :

1- أن انموذج (زاهوريك) بمجموعة مراحله قد ساعد الطلاب الذين دُرّسوا به لأن يكون تحصيلهم الدراسي أفضل من الطلاب الذين دُرّسوا بالظريقة الاعنيادية إذ أنه اتاح فرصة مناسبة لاكتشاف ما لدى الطلاب من أفكار ذات صلة بالموضوع الجديد عن طريق استثارة المعلؤمات السابقة لديهم ومساعدتهم على ربطها بالمعلؤمات الجديدة ، فضلاً عن اكساب الطالب نظرة ثاقبة عن طريق توسيع الأنشطة وزيادة المناقشات مما يتيح له اكتشاف المعلؤمات الجديدة بنحوٍ كامل ، وكذلك استخدام هذه المعلؤمات ليتمكن من تطبيقها لحل اسئلة فصول الكتاب المدرسي مباشرة وكذلك الاجابة عن بعض الأسئلة من خارج الكتاب وأتاح له الانموذج ربط تلك المعلؤمات بالحياة العملية مما يعني أن هذا الانموذج اتاح للطلاب فرصاً لبناء تمثيل ذهني مترابط منطقياً بين ما درسه وربطه بحياته ، وجعله في دور المسؤول عن تعلمه ، وهذا ما أكده بعض التربويين ومنهم (النجدي وآخرون ،2005) و(ياسين وزينب ،2012) و(زاير وآخرون ، 2014).

2- ان انموذجي (زاهوريك) اللذين دُرسّ بهما طلاب المجموعه التجريبة الأولى ، نقلت الطلاب من النمط الاعتيادي والذي غالباً ما يكون فيه الطالب متلقياً للمعلومات إلى نمط المشاركة النشطة والفعالة مع زملائه والمدرس ، وذلك بمشاركتهم في كل مرحلة من مراحل الانموذج .

3- هذا الانموذج وفقا لمراحلهما المتسلسلة والمنتظمة ساعد على تكوين بيئة تعليمية تعلمية غنية بالمثيرات أسهمت في زيادة التفضيل المعرفي للطلاب نحو تعلم مادة التاريخ ، كما انها أسهما في تنمية الجوانب الوجدانية المتعلقة بالحاجة الى المعرفة والسعي اليها والميل والرغبة إذ وجد الباحث ميلاً ايجابياً للدروس الاضافية التي اعطاها بعدم الملل والتفاعل الايجابي المثمر وجلبهم كثيراً من وسائل الايضاح المصورة كجزء من النشاط اللاصفي ، وأن تأكيد أهمية المفاهيم االتاريخية في حياة الطلاب يزيد من فضولهم وتشوقهم، ونتيجة لمناقشات والحوارات وتبادل الاراء مما جعل اغلب الطلاب يسألون بنحوٍ مستمر للحصول على المعلؤمات الصحيحة للموضوعات التي لا يفهموها ، مما ادى الى تحرر الطالب من القيود التي يشعر بها داخل الدرس ، كذلك مشاركة اغلب الطلاب في النشاطات.

4- وأن أعطاء الفرصة للطلاب عن طريق مراحل الانموذج للحوار والمناقشة العلمية الهادفة يزيد من وعيهم بالنتائج التي تحققت ، كما أنه يجعل الطلاب قادرين على التعبير ويقلل من الخجل والخوف ويكسر الروتين المعتاد لديهم مما يزيد من تفضيلهم المعرفي.

ثالثاً : الاستنتاجات Conclusions :

1- أظهرت نتائج البحث أثراً ايجابياً لانموذجي (زاهوريك) في تحصيل طلاب الضف الرابع الاعدادي (عينة البحث) وتفضيلهم المعرفي .

2- أظهرت النتائج تفوق الانموذج على الظريقة الاعنيادية في مستوى تحصيل الطلاب وتفضيلهم المعرفي.

رابعاً : التوصيات والمقترحات

1- استخدام انموذج زاهوريك في تدريس مادة التاريخ لمراحل دراسة أخرى .

2- قيام مدرية أعاد والتدريب بتكثيف لنموذج تدريس وفق انموذج (زاهوريك) .

3- الاهتمام بالتفضيل المعرفي ومجالاتها كمبدأ في التدريس الفعال لما له من اهمية في حل كثير من المشكلات التي تواجه الطالب.

خامساً : المقترحات

1- فاعلية انموذجي زاهوريك في التخصيل والتفضيلهم المعرفي لصفوف دراسية أخرى لمادة التاريخ.

2- أثر انموذجي زاهوريك في متغيرات دراسة الأخرى .

(كالـ (التفكير الإبداعي ، والتنور العلمي ، وعمليات العلم ، وحل المشكلات ، وغيرها .

المصادر العربية والأجنبية :

- إبراهيم ، مجدي عزيز) ٢٠٠٤ :(موسوعة التدريس – الجزء الرابع ، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون ، 1990 ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- البصري ،حميد مهدي راضي ،(2007):اثر استعمال خطه كيلر في التفضيل المعرفي لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات في مادة التاريخ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية /ابن الرشد .
- ثورندايك ، روبرت وهيجن ،اليزابيث ،(1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمه الكيلاني ،عبد الله زيد وعدس ،عبد الرحمن ،مركز الكتاب الاردني ،الاردن.
- الجندي ، أمنية السيد (2003) ، " أثر استخدام نموذج ويتلي في تنمية التحصيل ومهارات عمليات التعليم الأساسية والتفكير العلمي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، المجلد (6) ، العدد (1) ، القاهرة.
- الخزرجي ،عزيز حسن جاسم ،(2011):بناء برنامج على وفق استراتيجيات معالجة المعلؤمات و اثره في التخصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية وتنمية تفكيرهن الناقد ،اطروحة دكتوراه غير منشوره ،جامعة بغداد، كلية التربية /ابن الهيثم.

- الدباغ ، فخري وآخرون ، 1983، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للعراقيين القسم النظري ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل .
- دروزة ، افنان نظير ،(2000):النظرية في التدريس وترجمتها عمليا،ط 2،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- الراوي ، ضمياء سالم داود ، 2006، " أثر إستخدام أنموذجي درايفر وويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية (إبن الهيثم)" ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية أبن الهيثم ، أطروحة دكتوراه غير منشورة
- الربيع ، عادل كامل شبيب ، 2008 ، أثر التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد
- رزوقي ، رعد مهدي وآخرون (2005) ، طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم ، ط 1 ، مكتبة الغفران للخدمات الطباعية ، بغداد .
- زاير ، سعد علي وآخرون (2014) ، الموسوعة التعليمية المعاصرة ، الجزء الثاني ، مكتب نور الحسن ، بغداد.
- سماره ،عزيز،(1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط 1،دار الفكر ،القاهره-مصر.
- الظاهر ،زكريا محمد،(2002):مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط 1،الدار العلمية الدولية ،عمان –الأردن
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون ،1999 ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر ، عمان .
- عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي شهاب (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم التربوية والتطبيقية ،ط 1،دار الوفاق للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد.
- عبيدات ، ذوقان وآخرون (1998) ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط 6 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- العجيلي ، صباح حسن وآخرون (2001) ، مبادئ القياس والتقويم التربوي ، دار الصادق ، بغداد .
- عوده،احمد سليمان و ملكاوي ،فتحي حسن ،(1992):اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ،ط 1،مكتبة الكناني، الاردن.
- عيسوي ،عبد الرحمن محمد 1998، القياس والتقويم التجريبي في علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، عمان .
- عيسوي، عبد الرحمن محمد ،(1974): القياس والتجريب في علم النفس و التربية ،دار النهضة العربية ،بيروت.
- فائق ،احمد وعبد القادر،محمود،(1972):مدخل علم النفس العام ،مكتبه الانجلو المصريه.
- فج ،ذفوت،(1980):التحليل العاملي في العلوم السلوكية ،دار الفكر العربي –القاهرة.
- قطامي ، يوسف و أميمه عمور (2005) : عادات العقل والتفكير ،ط 1، دار الفكر ، عمان .
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط 1، مؤسسة العالمية المتحدة ، بيروت .
- مجيد ، سوسن شاكر،(2010): الاختبارات النفسية ،ط 1،دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
- المصري ،محمد عبد المجيد ،(1999):اثر اتجاه الفقره و اسلوب صياغتها في الخصائص السايكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحه النفسيه للمجيب ،اطروحه دكتوراه غير منشوره ، جامعه بغداد ، كليه التربية /ابن الرشد.
- منسي ،محمود عبد الحليم ،(1987):قراءات في علم النفس ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

- النجدي ، أحمد وآخرون (2005) ، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، ط 1. ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- الهويدي ، زيد ، 2005 ، الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، دار الكتاب الجامعي، العين.
- ياسين ، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (2012) ، المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ، ط 1 ، مكتبة نور الحسن ، بغداد .
- Stanley, G. J. & Hopkins, K.D. ,(1972),Educational Psychology Measurement and Evaluation, Prentice –Hill, New Jersey
- Shaw,me,(1967),scales for the measurement of attitude ,new York, mcgrow hill .
- Richard,Riding,(1999),cognitive style and instructional preferences ,research unit, university of Plymouth.
- Heath,R,W,(1964)"Curriculum Cognition and Educational measurement, educational and psychological measurement
- Eble, R, L, (1972): Essentials of Educational Measurment New Jersey Hall Engle wood, cliffs.
- Crnobach, L. J. (1970): fssentials of physiological Testing 3rd ed. New York.
- Costa,P,T&Mccrae,R,R,(1992)normal personality , psychological assessment
- Chselli,(1981),developmental psychology, montereycal :brooks code publishing
- Atwood,K.R and Stevens ,T.J(1978) .Do Cognitive preferences of Ninth – Grade Students Influence Science Process Achievement ,Journal of Research in Science Teaching ,Vol. .15,No.4
- Anastasia.(1976), Psychological Testing, New York, Macmillan.